من غير إحراج

د.عبدالرحمن عبدالله العوضي

الربيع العربي وبراميل المتفجرات

منذ أن بادرتنا وزيرة خارجية الولايات المتحدة الأميركية السابقة كونداليزا رايس بأنها تبشر المنطقة بالفوضى الخلاقة، ولم نعرف ما تعني هذه الفوضى كعادتنا عند تصريحها. وبعد ذلك بدأت انطلاقة جديدة في منطقتنا تبشرنا بالربيع العربي، والربيع كما نعرف هو خير وليس كما رأيناه كالربيع الذي هل علينا لأنه ربيع من صنع الغرب، انتشرت الفوضى في المنطقة وانقلب كثير من الأنظمة، وظهر كثير من المشاغبات والحروب الأهلية انطلقت من تونس حتى البحرين مرورا بمصر وسورية ولبنان والعراق. ولكن الله سبحانه وتعالى حمانا من هذا الربيع الفاشل الذي لم يصنع إلا الشر، ومازال شره مستعرا في المنطقة.

وصاحب هذا الربيع براميل المتفجرات، منها ما استعمل في تفخيخ السيارات وتفجير الأشخاص لأنفسهم تحت مسمى العمليات الانتحارية التي راح ضحيتها آلاف من الناس الأبرياء، حتى ان النظام السوري جاء باستعمال جديد وأرسل من السماء براميل متفجرة قتلت المئات من الشعب السوري. ولكن أغرب هذه البراميل جاءت إلى الكويت، وعلى الصفحة الأولى من إحدى الصحف اليومية مانشيت كبير بأن هناك برميل من المتفجرات مرسل من إيران عن طريق الكويت إلى البحرين، في حين أنه ظهر في اليوم الثاني وبجريدة ثانية خبر بأن محتويات البرميل الشهير لم تكن إلا مسحوقا لتنظيف السجاد.

وبعد ذلك بيوم ظهر علينا رئيس الجمارك الأخ خالد السيف مفسرا هذا الهلع الذي أصابنا بأنه كان برميلا يحتوي على مادة كيماوية لها عدة استعمالات، ولم يكن للمتفجرات فقط. وأخذ يبرر أن هذه الضجة التي أثيرت كانت لأخذ الاحتياط من مثل هذا البرميل مع أن المادة الكيميائية التي ذكرها هي مادة كبريتية (hydrousulfite) ولها عدة استعمالات ولم يكن هناك داع لإثارة مثل هذه الضجة في ظروف صعبة نعيشها، ونسير على أطراف قدمينا خوفا من المتفجرات تحت عذر بأن هذه المادة قد تدخل في صناعة المتفجرات، وإذا كنا نقيس على هذا الأساس فإن مادة الهيدروجين التي يتكون منها ذرة الماء هي أيضا تستعمل في صناعة القنبلة الهيدروجينية. فقليل من التدبر والتفكر يا اخوان قبل إصدار التصريحات على صفحات الإعلام لأغراض تضر الكويت ولا تفيد أحدا.

ما هكذا يجب أن يكون التصرف، فمثل هذا التصرف الخطير الذي وقع من الممكن أن يؤدي إلى إثارة القلاقل فيما بين الكويت وإيران والبحرين، وكان من المفروض أن يتم الاتصال فورا بطوارئ وزارة الداخلية عن المتفجرات، وبعد التأكد من أنها مواد متفجرة تتخذ التدابير بكل هدوء دون الإعلان بالصحافة وفي الصباح الباكر خوفا من أن المعلومة قد تصل الى هؤلاء المخربين ويفلتون من قبضة الأمن والعدالة.

اعتقد ان الكثيرين يتفقون معي في أن إثارة مثل هذه المواضيع يجب أن تكون بحذر شديد خاصة أن المنطقة تعيش على فوهة براكين متفجرة. كما ان إثارة القلق والخوف عند الناس والمشاكل بين الدول أمر خطير جدا، وأتمنى أن تكون هناك تدابير أمنية في هذا الوقت من قبل وزارة الداخلية والأجهزة الأمنية للتصرف بهدوء وبعقل دون تهور، ودون محاولة إظهار البطولات على حساب الأمة. فاحذروا تكرار مثل هذه الأمور، فلنترك الأمور الأمنية لرجال الأمن ولا نقلقهم ونقلق الشعب الكويتي لأن رجال الداخلية هم الأقدر على تقدير مثل هذه الأمور. فالاحتياط واجب، وما يزيد الطين بلة أن أحد أصحاب السجاد الذين ذكرهم الأخ خالد اتصل بي، وأنا سألت أحد المسؤولين في الجمارك وأخبرني بأن العملية لا تتجاوز كونها عملية أمنية وسوف تسلم إلى صاحبها بعد أن يتأكد رجال الأمن من أنه لا يوجد أي نوايا إجرامية، فليطمئن صاحب السجاد فهو في أيد أمينة.

يا ناس، خذوا حذركم من كل شيء، فنحن أمام تحد أمني كبير، وبلادنا مهددة من المجرمين أمثال «داعش»، وتكفي الورطة التي نحن فيها باليمن. وحتى تنجلي الأمور لصالحنا يجب أن نقف بكل حزم مع إخواننا السعوديين وعدم إثارة القلاقل والمعارك الجانبية، فنحن في غنى عنها. وحمى الله الكويت وشعبها وأميرها من كل مكروه.

همسات على ورق

an9ar@live.com
حمدة فزاع العنزي

آل عباس.. وحضارة دلمون

تزخر دول العالم بالعديد من الحضارات ويتبارى المستكشفون لاحتضان مثل تلك الحضارات والاهتمام بآثارها وما تبقى منها كعلماء تراث تاريخي وحضاري، فحضارة بابل والحضارة الفرعونية وحضارة دلمون من اعرق الحضارات العربية التي تم الاهتمام ببعض منها والبعض الآخر شبه مهمل ولم تول وتعطى الاهتمام والمحافظة عليها بشكل كاف.

الباحث التاريخي جاسم آل عباس من مملكة البحرين من المهتمين بالآثار والتراث التاريخي لمملكة دلمون، عمل مع فريق من مستكشفي الآثار التاريخية، حيث تم في الفترة الأخيرة في بعض قرى البحرين اكتشاف العديد من المقابر التي تعود إلى مئات السنين ومن بقايا حضارة دلمون، حيث عرض الباحث أن في مملكة البحرين أكثر من 300 قرية تحتوي على آثار تاريخية. وبالطبع فإن هذه الاكتشافات تجعل من المملكة معلما تاريخيا يضاف إلى حضارة دلمون نفتخر به كدول خليجية بكيان واحد.. ولا بد من الاهتمام بمثل هذه الآثار ومشاركة المملكة في رعايتها من قبل أشقائها الخليجيين وبالأخص إن كان هذا الاهتمام من دولتنا الكويت لها، فإننا سنجعل من البحرين مقصدا سياحيا ومعلما حضاريا يقصده الباحثون عن الآثار والتاريخ والحضارات.

ودعا الباحث جاسم آل عباس إلى المحافظة على التراث الحضاري من خلال مدونته «سنوات الجريش» وعمل مشكورا على إضافة كل هذه المعلومات على الإنستغرام بالاسم نفسه «سنوات الجريش»، حيث جمع العديد من الأخبار والمعلومات الآثارية والتاريخية عن مملكة دلمون وحضارتها وما تتم متابعته من قبل فريق الآثار المتواجد في المملكة مع المؤسسات الحكومية المختصة بشؤون الآثار.

وبدورنا نتوجه إلى المهتمين بالتاريخ والمدونات التاريخية والآثار الحضارية في الكويت بالتواصل والتعرف على الآثار الجديدة التي تم اكتشافها في بلدنا الثاني دلمون البحرين، ونتمنى من مؤسساتنا الحكومية المهتمة بهذه الشؤون مد يد التعاون الخليجي التراثي لرفع شأن دولنا الخليجية والمحافظة على آثارنا الحضارية والتاريخية.. شكرا للباحث آل عباس لما أعطى من اهتمام ورعاية لتلك الأمور.

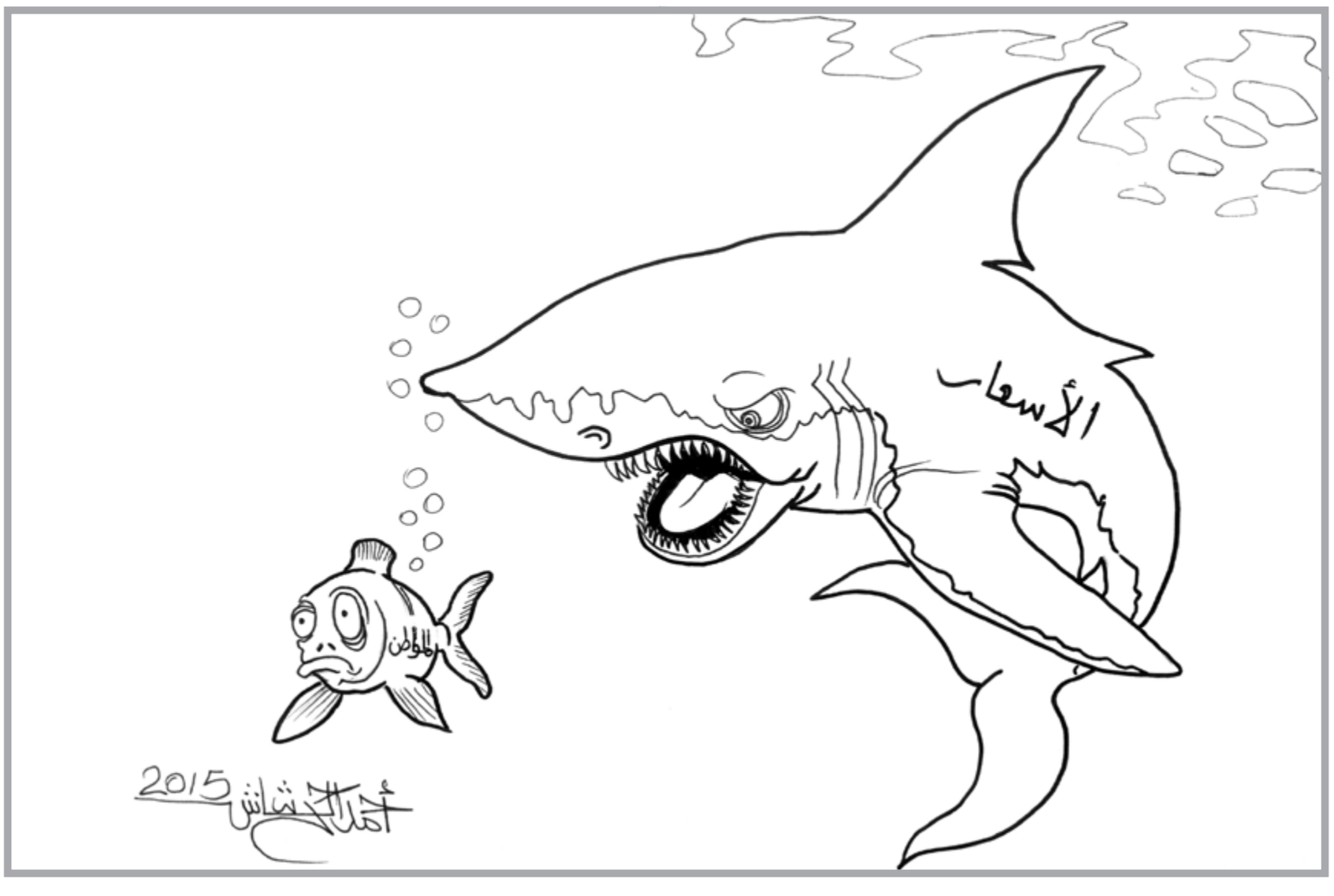

السايرزم

www.salahsayer.com
@salah_sayer
صلاح الساير

نحن أسوارها

بذريعة انتقاد أغنية الفنان عبدالكريم عبدالقادر التي كتبها الشاعر بدر بورسلي والتي تقول في أحد مقاطعها «يا أغلى دار يا كويتنا يا ام الثلاث سوار يا كويتنا»، راح البعض يشكك بتاريخ الكويت (!) ويزعم أن تاريخ الأسوار لا يدعو للفخر، وكأنه يلمح إلى أن بناء السور حول المدينة العتيقة علامة جبن لا دليل شجاعة!

□□□

بناء السور ليس ابتكارا كويتيا، فالمدن والحواضر القديمة عرفت الأسوار، وسور الصين مثال شهير، كما أضيف ان طبيعة النشاط البحري في الكويت قديما كانت تحتم عليها بناء تلك الأسوار، ويكفي أن أذكر أنه في عام 1910 دخل البحر ثلث الرجال في الكويت، وذلك أمر يستدعي القلق على تأمين الناس في المدينة من شرور الغزوات.

□□□

في إشارته للثلاثة أسوار اختزل الشاعر الكويتي بدر بورسلي تاريخ الكويت وأمجاد أهلها (أجداده) الذين كلما كبرت مدينتهم شيدوا حولها سورا جديدا. أما السور الثالث تحديدا، فوحده أنشودة وطنية تعكس شجاعة الكويتيين وإصرارهم على الدفاع عن مدينتهم حين تكاتف الشيوخ والشعب بجميع شرائحه وشاركوا في بناء السور في فترة قياسية والمقام يضيق بالتفاصيل.

□□□

المواطنة الحقة تعني فخر المواطن بتاريخ وطنه بصرف النظر عن علاقة المواطن بهذا الموروث الشعبي أو ذاك. أما التشكيك بتاريخ الوطن بحجة النقد الفني أو الأدبي فأمر غير مقبول ولا يعكس حصيلة معرفية جيدة لمن يردد مثل هذه الأقاويل.

وقفات

mqarawi@hotmail.com
د. مطلق راشد القراوي

المواجهة فوبيا

الصحابي الجليل ربعي بن عامر أحد جند المسلمين في القادسية أرسله سعد بن وقاص رضي الله عنه الى رستم قائد جيوش الفرس، فعندما دخل عليه وجده قد توسد الديباج والحرير وأغلى أنواع الصوف والقماش، وصف من حوله الجند والعسكر بما يوحي بأنه كسرى الفرس، كان يتوقع أن رسول قائد جيش المسلمين سينافسه بهذه البهرجة المخيفة ويأتيه بعدة وعتاد وموكب وأجناد ويجامله فيعطيه ما أراد... إلا أنه فوجئ بذلك الإعرابي المرتدي قطعتين من قماش يكاد يستر بهما جسده ودرع حرب لا تكاد تحميه من الرماح، يتمطى خيله فوق السجاد الفارسي ويضرب برمحه وسائد الديباج وريش النعام حتى وقف أمامه، فقال رستم: ماذا جاء بكم؟ قال ربعي بي عامر رضي الله عنه: إن الله ابتعثنا لنخرج العباد من عبادة العباد الى عبادة رب العباد ومن ضيق الدنيا الى سعة الآخرة ومن جور الأديان الى عدل الإسلام.

هكذا كانت مواجهة أصحاب الحق، لا ينتظرون التعاطف ليحققوا مكاسب، ولا يجاملون ليأمنوا الخوف، ولا يواجهون من وراء جدر أو خلف الكواليس، إنها كلمة الحق يصدع بها الصادقون المخلصون ليحققوا رفعة الأمة ومصلحة البلاد.

إن الخوف من المواجهة لا يعدو سوى ضعف الجبناء ووسيلة الضعفاء، لذا فإن من وسائل ضعفهم استغلال الوسطاء في مواجهة الغير والتستر عند التحدي والضرب تحت الحزام، حتى يتفادو النقد والفضيحة والخسارة وذلك لعلمهم المسبق بأن ليس لديهم سند ولا دليل يحتجون به بل هدفهم الانتصار حتى لو خربت البصرة كما يقولون.

الصدق منجاة.... واعظم كلمة هي كلمة حق امام سلطان جائر، والمواجهة دليل على القوة والصدع بالحق، كما أن الاعتراف بالخطأ فضيلة، لكن هناك من يرى أنه على حق وغيره على خطأ ولا يستطيع أن يفصح امام الملأ بذلك بل يتفنن في استخدام ادوات المواجهة ويديرها بالريمونت كنترول من بعيد، واذا سأل قال: انا ما ادري ولا أعرف

إن الخوف من المواجهة اصبح اليوم مرضا من امراض العصر انتشر على جميع مستويات الحياة سواء السياسية أو الاقتصادية أو حتى الاجتماعية وهذا ما يضر البنية الاجتماعية داخليا وخارجيا ويعوق توطيد العلاقة المتينة فيها، فهل لنا وقفة شجاعة لنكون أشد قوة وصراحة في المواجهة، وأقدر على أن نكون في مستوى عال للشفافية حتى تصفى القلوب وتطمئن الأرواح ويتحقق فينا قول المصطفى ﷺ «المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا».

كلمات

زين حمد البذال

الإسكان وإشراك القطاع الخاص

ما من قضية أشبعت نقاشا وتحليلا وتخطيطا وجدلا بقدر قضية السكن والإسكان التي أصبحت المشكلة الرئيسية لكل أسرة عندنا في الكويت، ان موضوع الإسكان وحصول المواطن على ارض وقرض أو منزل جاهز وسنوات الانتظار الطويلة لم تحدث فجأة أو بمحض الصدفة، ان هذه المشكلة جاءت وتشكلت ووصلت إلى حد المعاناة وتراكم الطلبات التي وصلت إلى ما يفوق 100 ألف طلب إسكاني وذلك بسبب سياسات الحكومة. وجميع الوزراء الذين تعاقبوا على وزارة الإسكان لم ينجحوا في إيجاد حل جذري للقضية الإسكانية وفي المقابل الطلبات تتزايد إلى أن وصل بنا الحال أن الحصول على بيت أو ارض أصبح حلم وأمنية كل مواطن بعد أن وصلت فترة الانتظار للحصول على بيت العمر 20 سنة وأكثر، هل يعقل في بلد مثل الكويت وصلت خيراته ومساعداته إلى جميع أنحاء دول العالم يعجز عن توفير السكن الملائم والكريم لأبنائه؟

هل كتب على المواطنين أن يعيشوا طوال حياتهم بالإيجار في وطنهم حالهم حال الجنسيات الأخرى؟

ان الدولة تملك جميع الأدوات والوسائل التي تمكنها من إنهاء هذه القضية إذا تحققت الرغبة الصادقة، اليوم نجد تحركات من هنا وهناك من قبل بعض الشباب الذين تبنوا هذه القضية بعدما يئسوا من البرلمانات المتعاقبة التي أخذت تتاجر بقضيتهم إلى أن وصلوا إلى الوضع الحالي المعقد والميئوس منه، بالفعل استطاعوا إسماع صوتهم للطرف الآخر وتم الالتقاء بالوزير وكان متعاونا معهم ولا شك انه يقوم بجهد لا يمكن تجاهله إلا انه لا يختلف كثيرا عن تجارب وتحركات الوزراء السابقين، في آخر مشروع تم الانتهاء من توزيعه قبل شهر تقريبا وهو مشروع جنوب عبدالله المبارك الذي يحتوي على أكثر من 5000 قطعة سكنية ولكن المشكلة أن هذه الأراضي غير صالحة للبناء في الوقت الحالي ولن يسمح للمواطنين بالبناء قبل 3 سنوات اضافة إلى انتظارهم 20 عاما يعني إذا تم الانتهاء من البناء سيسكن البيت 3 أجيال الآباء والأبناء والأحفاد، وحتى المشاريع التي أعلن عنها مثل جنوب سعد العبدالله ومدينة المطلاع جميعها ستسير على هذا المنوال، لا شك ان العملية معقدة ومتشابكة بين الوزارات المختلفة خصوصا بعد أن تراكمت الطلبات بشكل لا يصدق، الا أن الدولة لها تجارب عدة نجحت بها في السابق تمكنها بالفعل من حل هذه القضية بأسلوب متطور ومختلف، يجب على الحكومة تغيير نهجها من خلال التعاقد مع الشركات العالمية العملاقة الموجودة في الصين واليابان المتخصصة في البناء السريع إضافة إلى إشراك القطاع الخاص، الحكومة لا تنقصها الخطط ولا المستشارون ولا المال، ما ينقصها هو الارادة والرقابة والحزم والعزيمة، هل سنرى انجازا وتطورا ملحوظا وحلا لهذه القضية في المستقبل القريب؟! هذا ما يتمناه الجميع.

رماح

saad.almotish@hotmail.com
سعد المعطش

الثعبان والجربوع

كثير من العادات البشرية تعلمها الإنسان من الحيوانات والدليل على ذلك أن دفن الموتى كان تقليدا لمشهد دفن الغربان بعد اقتتالها وهذا ما أخبرنا به قرآننا في الآية الكريمة، لذلك فإن على كل إنسان أن يتعلم من تلك المخلوقات التي قد تكون أذكى من البشر. ولنأخذ الجربوع كمثال نتعلم منه درسا في الذكاء، فأغلبكم يعرف الجربوع ويستحقره ولكنكم لا تعلمون أنه من أذكى الحيوانات، فقد كان الجربوع يحفر جحرا له ولأبنائه ولكنه كان يعاني من الثعبان حين يدخل الجحر فيأكل أبناءه في كل مرة.

وبذكاء جربوعنا الفطن قرر أن يكون لجحره أكثر من باب مخفي لا يعرفه أحد غيره ويطلق عليه اسم «منطاقة»، فإذا أحس أن أحد الثعابين يريد الدخول عليه جحره من الباب الرئيسي قام الجربوع بالهروب من خلال الباب السري وكان يضحك ويقول للثعبان «لك الدار ولنا المدار تمغط به يا طويل».

ان لم تكن قصة الجربوع والابواب الخفية التي يهرب منها أو يتفاوض من خلالها مقنعة وواقعية وتتعلمون منها درسا لكم فإنني أعتذر للجربوع عن تشبيهه بمن تعتقدون أنني أقصده في هذا المقال.

أدام الله جرابيعنا البرية من أجل المحافظة على البيئة ولا دامت الجرابيع البشرية التي ستأكلها الثعابين الكبيرة.